كلمـة

سعادة السفير د. خالد بن محمد منزلاوي

الأمـــين العـــام المساعد

رئيس قطاع الشؤون السياسية الدولية

أمـــام

الدورة (15) لقمة

منظمـة التعـاون الإسلامي

"تعزيز الوحدة والتضامن من خلال الحوار من أجل التنمية المستدامة"

جمهورية غامبيا 2024

فخامة الرئيس السيد/ أداما بارو رئيس جمهورية غامبيا
سمو الأمير/ فيصل بن فرحان بن عبدالله آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية
معالي السيد/ حسين إبراهيم طه أمين عام منظمة التعاون الاسلامي
أصحاب السمو والمعالي وأصحاب السعادة الحضور ؛

أسمحوا لي في البداية أن أنقل لكم تحيات معالي الأمين العام السيد/ أحمد أبو الغيط، وأن أتوجه بالتهنئة والشكر الى جمهورية غامبيا رئيساً وحكومةً وشعباً لتولي رئاسة الدورة (15) للقمة الإسلامية وعلى حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة. وأن أعبر عن الامتنان إلى كل من ساهم في الإعداد والتحضير لإعمال هذه القمة الهامة لتخرج بتلك الصورة المشرفة كما أتقدم بخالص التقدير للمملكة العربية السعودية لجهودها الحثيثة في خدمة القضايا المشتركة ومجابهة التحديات الدولية المطروحة في عصرنا الحالي وذلك خلال رئاستها للدورة 14 للقمة الإسلامية.

أصحاب المعالي،
السيدات والسادة الحضور،

تعلمون بأن القضية الفلسطينية هي الركيزة الأساسية والمحورية للأمة العربية والإسلامية جمعاء، وتعتبر إحدى القضايا الدولية التي امتدت لعقود طويلة عانى خلالها الشعب الفلسطيني من استيطان وبطش الآلة العسكرية الإسرائيلية، وما سببته من دمار شامل، وتهجير وتطهير عرقي ممنهج واعتداء من المستوطنين على المسجد الأقصى وعلى المدنيين الفلسطينيين، ومنذ السابع من أكتوبر 2023 يشهد الشعب الفلسطيني المزيد من جرائم منظمة بشكل متواصل، خاصةً في قطاع غزة، من هدم للمنازل، وتجويع واعتقال وغيرها من فظائع ومخالفات لكافة القوانين والأعراف الدولية والاتفاقيات والمعاهدات، وقد استدعت تلك الاعتداءات والبطش تحرك دول مساندة وداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني لدى المحافل الدولية، منها محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، لإيقاف حملات الإبادة التي يعاني منها الشعب ومحاسبة المسؤولين عن تلك الجرائم، وفي هذا الشأن، دعوني أنقل شكر وتقدير معالي الأمين العام لمعالي السيد/ حسين إبراهيم طه الأمين العام لمنظمة التعاون

الإسلامي، على مرافعته الشفهية، أمام محكمة العدل الدولية، والتي أكد خلالها على أن إسرائيل تواصل إتباع سياسة الفصل العنصري ضد الفلسطينيين، وأعبر عن تطلع جامعة الدول العربية إلى العمل الجماعي في المحافل الدولية للإيقاف الفوري لإطلاق النار في غزة، وإيقاف التهجير القسري والإدخال العاجل للمساعدات الإنسانية والطبية وإعادة الإعمار في القطاع.

السيدات والسادة الحضور،

لقد أدرك العالم أنه لا يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة 2030، إلا من خلال تكوين شراكات شاملة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية مبنية على المبادئ والقيم، وعلى رؤية وأهداف مشتركة تضع الشعوب في صلب اهتمامها، خاصة في ظل الظروف الجيوسياسية التي يمر بها العالم، حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة التي تخدم مصالح الشعوب كافة، ومنذ اعتماد اهداف التنمية المستدامة عام 2015، اتخذت الدول العربية عدة خطوات للتأكيد على أن خططها الوطنية تتماشى مع هذه الاجندة، مع الاخذ في الاعتبار الاحداث التي أدت الى تقويض الاستقرار السياسي والأمني في بعض من الدول العربية.

ونؤمن إن مسألة تكوين الشراكات عن طريق التعاون الإقليمي والدولي هي المفتاح لتحقيق التقدم في تلك الأهداف، وبدون التعاون مع مختلف أصحاب المصلحة لا يمكن تحقيق أي شيء، نظرا لأنه لا توجد أي حكومة تستطيع أن تقوم بذلك بمفردها، مع التأكيد على ان هناك حاجة إلى نهج متكامل للتنمية المستدامة، مبني على الشراكات بما يؤدي إلى تماسك أفضل للنتائج على أرض الواقع. إن دولنا، بحاجة إلى أصحاب مصلحة متعددين، وإطار شامل للتعاون على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي لضمان عدم تخلف أحد عن الركب، لأن الشراكة هي مفتاح تحقيق الأهداف، ونتمنى لهذه القمة كل التوفيق.

والسلام عليكم ،

2024/5/1